

- أدوات الصراع في السودان تجر البلاد والعباد إلى الهاوية
- لعبة تونس تتكرر في الصومال، الرئيس يعزل رئيس الوزراء
- جاووش أوغلو: تركيا تنتهج سياسة خارجية نشطة في جميع أنحاء العالم
- الحرس الثوري الإيراني: رئيس وزراء يهود يبلغ حكومته بأنه لا ينبغي لأحد التحدث عن خطوة عسكرية ضد إيران

التفاصيل:

أدوات الصراع في السودان تجر البلاد والعباد إلى الهاوية

قال العميد الطاهر أبو هاجة مستشار القائد العام للقوات المسلحة السودانية يوم 2021/12/31 "إن استمرار التظاهرات بطريقتها الحالية ما هي سوى استنزاف مادي ونفسي وذهني للبلاد وإهدار للطاقات والوقت" وأشار إلى أن هناك أيادي خفية تحاول جر البلاد نحو الفوضى" وقال "إن هذه الجهات مرصودة ومعروفة ولن نسمح لها بأن تجر البلاد إلى الهاوية وتطبيق مخططات الخراب التي نفذت في دول أخرى وذلك لتقسيم السودان وتفتيته". (سونا 2021/12/31) وذكرت الشرطة السودانية في بيان أن أربعة أشخاص قتلوا في أم درمان وأصيب 297 متظاهرا و49 فردا من قوات الشرطة في مظاهرات على مستوى البلاد ضد الحكم العسكري يوم الخميس 2021/12/30 شارك فيها عشرات الآلاف. وقالت لجنة أطباء السودان إن العدد الإجمالي للقتلى منذ أن بدأت القوات الأمنية حملتها الأخيرة وعزلها للحكومة ولرئيسها عبد الله حمدوك في 25 تشرين الأول/أكتوبر الماضي ارتفع إلى 53 قتيلا. وقد أعادت قيادة الجيش حمدوك وفرضت عليه تشكيل حكومة جديدة تتلاءم مع الجيش وبعيدة عن قوى الحرية والتغيير التي تعتبر موالية لأوروبا وخاصة بريطانيا بينما تعتبر قيادة الجيش موالية لأمريكا. وهكذا يشهد السودان صراعا دوليا بين قوى الاستعمار الغربي، وأدواته المحلية تقود البلاد نحو الهاوية، ويصبح الناس أتباع هذه الأدوات وقودا لهذا الصراع بدون وعي وإدراك.

لعبة تونس تتكرر في الصومال، الرئيس يعزل رئيس الوزراء

أعلن الرئيس الصومالي محمد عبد الله المعروف باسم (فرماجو) في وقت متأخر من مساء يوم الأحد 2021/12/26 تعليق سلطات رئيس الوزراء محمد حسين روبلي ابتداء من يوم الاثنين، وقال إنه علق جميع الأدوار التنفيذية اليومية لروبلي بسبب ما تردد حول الفساد وإساءة استغلال السلطة بينما رئيس الوزراء نفى تلك الاتهامات. وقد تأخر إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية في الصومال التي يبلغ تعداد سكانها نحو 16 مليون نسمة كثيرا عن موعدها، حيث انتهت ولاية الرئيس فرماجو في شباط الماضي لكن الانتخابات تأجلت بسبب الخلافات حول الإجراءات الانتخابية. وأعلن فرماجو أيضا عزل قائد القوات البحرية عبد الحميد محمد ديرر انتظارا لتحقيق مماثل. وقد رفض رئيس الوزراء الانصياع لأوامر رئيس الدولة ليشدد الصراع بين الطرفين. علما أن الرئيس فرماجو في أيار 2021 أسند إلى رئيس الوزراء

روبلي ملف الانتخابات برمته، وقد رحبت أمريكا والأطراف الأخرى بذلك. ونجح روبلي في انتخابات مجلس الشيوخ في منتصف تشرين الثاني الماضي، بينما تتواصل عملية الانتخابات لمجلس النواب، ولم يحدد بعد موعد لإجراء الانتخابات الرئاسية.

ومن جانب آخر، اتهم حسن شيخ محمود الرئيس السابق للصومال بين عامي 2012 و2017 الرئيس الحالي فرماجو بخلق الأزمات السياسية لإطالة أمد الانتخابات كي يستمر في السلطة بطريقة غير قانونية. وقال يوم 2021/12/26 "إن ما يعلنه الرئيس المنتهية ولايته عن فشل رئيس الحكومة في مهمة الانتخابات لا أساس له من الصحة. وإن فرماجو لا يريد انتخابات نزيهة ويجب الحذر من دفع البلاد إلى العنف وعدم الاستقرار". علما أن الرئيس السابق شيخ محمود لديه طموح لدخول الانتخابات الرئاسية المقترحة والفوز بها.

بينما دعت السفارة الأمريكية في الصومال عقب ذلك إلى تخفيف التوتر في البلاد. فكتبت على تويتر تقول: "نحث زعماء الصومال بشدة على اتخاذ خطوات فورية لتخفيف حدة تصعيد التوتر والإحجام عن الأفعال الإستفزازية وتجنب العنف" (رويترز، د ب أ، الأناضول 2021/12/27). ويظهر أن الصراع على الكراسي بين العملاء التابعين لأمريكا كما حدث في أفغانستان سابقا بين أشرف غني وعبد الله عبد الله. حيث إنه لا يظهر أن أحدا منهم غير ولاءه لمستعمر آخر، وأمريكا تسيطر على الصومال منذ أن أسقطت حكم المحاكم الإسلامية عام 2006 بتدخلها من الجو وبدفع قوات برية من عملائها في إثيوبيا وأوغندا إلى الصومال. وما زالت القوات الأفريقية باسم قوات حفظ السلام الأفريقية (أميصوم) هناك منذ شباط 2007 وتعدادها يزيد عن 21000 جندي أكثرها من أوغندا وإثيوبيا وبوروندي وهي دول تتبع أمريكا، والمفروض أن تنتهي مدة إقامتها يوم 2021/12/31، وتسليم مهمتها لقوات أمن محلية، ولكن لم يتم ذلك. وتلعب تركيا هناك دورا سياسيا واقتصاديا في تثبيت عملاء أمريكا.

جاوش أوغلو: تركيا تنتهج سياسة خارجية نشطة في جميع أنحاء العالم

كشف وزير خارجية تركيا مولود جاوش أوغلو لمحطة "24 تي في" التركية يوم 2021/12/30 أن تركيا تلعب دورا في قضايا كثيرة في العالم وذلك في جواب حول تدخل بلاده في تهدئة الأوضاع بإثيوبيا. وقال "إن تركيا تنتهج سياسة خارجية نشطة في جميع أنحاء العالم، وتساهم في حل المشاكل بمناطق مختلفة من الكرة الأرضية، وتستضيف العديد من المؤتمرات في هذا الصدد" وذكر أنهم "التقوا مسؤولين من السودان وإثيوبيا لبحث مشكلة الحدود، والتقوا قياديين من الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي ومسؤولين في إدارة البلاد لتهدئة الأوضاع بين الجانبين". وأشارت بعض التقارير خلال الأسبوعين الماضيين "أن الإمارات وتركيا وإيران زودت رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد ببعض الطائرات بدون طيار حتى عندما كانت أمريكا والحكومات الأفريقية تحت على وقف إطلاق النار وإجراء محادثات سلام" ولفقت التقارير إلى أن "تأثير الطائرات بدون طيار كان مدهشا حيث قصفت متمردي تيغراي وقوافل الإمدادات الخاصة بهم أثناء دفعهم على طريق سريع رئيسي باتجاه العاصمة أديس أبابا" (الأناضول 2021/12/31) فتركيا وإيران تسييران في فلك أمريكا، وتنشطان في مناطق عدة، ورأينا أن كل ذلك كان يصب في خانة المصالح الأمريكية، فتدخلهما في إثيوبيا يصب أيضا في خانة المصالح الأمريكية. حيث إن أمريكا لم ترد إسقاط أبي أحمد، ولكنها تريد تمزيق إثيوبيا كما فعلت في السودان. فأرجعت مقاتلي تيغراي إلى منطقتهم، لتشكل هذه المنطقة بؤرة توتر وبداية لتمزيق إثيوبيا كجنوب

السودان حيث فصلته أمريكا وأعلنت فيه دولة عام 2011 في ظل وجود عميلها الساقط عمر البشير وأبقت الأخير حتى أسقطته عام 2019 عن طريق عملائها في الجيش السوداني عندما ثار عليه الناس، فانتتهت مدة صلاحيته في خدمة أمريكا. وقد أصبحت منطقة تيغراي عمليا بيد هذه القوات الانفصالية، وقد ضغطت أمريكا على إريتريا فسحبت قواتها من هناك، وكذلك انسحبت القوات الإثيوبية منها. وبريطانيا تعمل على العودة إلى إثيوبيا بعدما طردت منها عام 1975 عندما سقط عميلها الإمبراطور هيلا سيلاسي مريم عن طريق عملاء أمريكا. ولهذا تحاول بريطانيا العودة إلى إثيوبيا وتسخر عملاءها في المنطقة للتدخل هناك ومن بينهم حكام الإمارات.

الحرس الثوري الإيراني: رئيس وزراء يهود يبلغ حكومته بأنه لا ينبغي لأحد التحدث عن خطوة عسكرية ضد إيران

قال نائب القائد العام للحرس الثوري الإيراني العميد علي فدوى: "عقب مناورات الرسول الأعظم التي أجراها الحرس الثوري الإيراني أبلغ رئيس وزراء الصهاينة حكومته بصورة مكتوبة أنه لا ينبغي لأحد أن يتحدث عن خطوة عسكرية ضد إيران". وأضاف أن "الأعداء في حالة من التخبط حتى قبل أيام قليلة، كان الصهاينة يثرثرون ضد إيران، لأنهم أدركوا أنه عندما لم يتمكن الأمريكيون من ارتكاب أي خطأ خلال 43 عاما ضد بلادنا، فإنهم لا يستطيعون ارتكاب أي خطأ..". (وكالة تسنيم الإيرانية 2021/12/31). إنه من المعلوم أن كيان يهود لا يستطيع أن يتصرف فرديا دون أن تسمح له أمريكا بذلك. حيث إن هذا الكيان في قبضة أمريكا وينال دعمها وسلاحه منها. فلم تسمح له أمريكا بضرب إيران عام 2013 حيث كانت دول أوروبا تشجعه وتدعمه ليقوم بضرب إيران فلجمته أمريكا ومن ثم وقع اتفاق عام 2015 حول برنامج إيران النووي، فلم تعد أوروبا تشجعه على ذلك بسبب أنها استفادت اقتصاديا من الاتفاق. وأمريكا لا تسمح لكيان يهود بضرب إيران حيث تدور في فلكها وتخدمها في قضايا عديدة، وقد اعترف محمد أبطحي نائب الرئيس السابق خاتمي وكذلك محمود نجاد الرئيس السابق لإيران أن إيران ساعدت أمريكا في احتلالها لأفغانستان والعراق واستقرار الاحتلال فيهما، وفتحت إيران سفاراتها عقب احتلال البلدين مباشرة وبدأت مخابراتها تعمل في البلدين تحت سمع وبصر الاحتلال! ولهذا قام رئيسها محمود نجاد بزيارة البلدين في ظلال الاحتلال الأمريكي في شهر آذار عام 2008، وطلبت إيران من أشياعها عدم مقاومة الاحتلال الأمريكي. بل إن المخابرات الأمريكية عام 2016 كشفت عن رسائل للخميني بعثها عام 1963 للرئيس كندي وعام 1978 للرئيس كارتر يعلن فيها أنه مستعد أن يتعامل مع أمريكا في السياسة الخارجية على شرط ألا تتدخل في شؤون إيران الداخلية، وصرح مثل ذلك لصحيفة واشنطن بوست عام 1978 أثناء وجوده بباريس. ولهذا رأينا إيران تتدخل في سوريا وكذلك أشياعها من لبنان والعراق وأفغانستان منذ عام 2013 تحت سمع وبصر القوات الأمريكية وطائراتها التي تجوب سماء المنطقة ولم تمس القوات الإيرانية وأشياعها بسوء ولم توجه لها أية ضربة بينما كانت الطائرات الأمريكية تضرب المقاتلين ضد النظام السوري التابع لها بذريعة محاربة تنظيم الدولة والإرهاب. وفي اليمن لم توجه أمريكا أية ضربة للحوثيين أتباع إيران، بل وجهت ضربات عديدة لقوى أخرى قالت إنها تنتمي للقاعدة ومهدت الطريق للحوثيين للسيطرة على العاصمة صنعاء، وتدعم أمريكا أتباع إيران في البحرين. ولهذا لا تسمح لكيان يهود بضرب إيران.